

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة النحل | من الآية 33 إلى 43

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة يأتي امر ربك كذلك فعل 00:00:00
الذين من قبلهم وما ظلّمهم الله ولكن -

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون. يقول يقول الله جل وعلا هل 00:00:30
ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي يقول متوعدا مهددا -

مخوفا للمشركين. الذين عبدوا مع الله غيره وقد انذرتهم الرسول وخوفتهم من عبادة غير الله وامرهم ورغبتهم في عبادة الله وحده 00:01:10
يقول هل ينتظر الكفار؟ احد امرئين ان تأتيهم الملائكة لقبض -

وحيثئذ يندمون فلا ينفعهم الندم او يأتي امر الله بهم واستئصالهم بالعذاب في الدنيا او يأتي امر الله يوم القيمة وحيثئذ يندمون 00:02:00
ويتأسفون على ما صدر منهم من الاشتراك بالله وترك عبادته وحده -

ولا ينفعهم الندم. ولابد من وقوع ما توعدوا به. فالله جل وعلا ينذرهم. ويخوفهم فلا يتمادوا في تكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم 00:03:00
وترک عبادته. هل ينظرون الا ان تأتيهم -

والملائكة او يأتي امر ربك. يقول جل على مصليا لرسوله صلى الله عليه وسلم. ومنذرا للكفار عاقبة اسلافهم. يقول كذلك فعل الذين 00:03:40
مقابلهم فكفار قريش ليسوا اول من كذب الرسل -

فقد فعل كثير من الكفار قبلهم تحلى بهم ما علمتم. كذلك فعل الذين من قبلهم كذب الاولون رسلاهم. فعذبهم الله جل وعلا في الدنيا 00:04:20
وعذاب الآخرة ينتظرون. ومن ما ظلمهم الله. الله جل وعلا عذبهم وانتقم منهم -

وهو جل وعلا منزه عن الظلم ان الله الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ربك بظلم للعبيد؟ وما ظلمهم الله فقد 00:05:10
ارسل الرسل وانزل الكتب ووضح الطريق وبين طريق الخير ورغم فيه -

وبين طريق الشر وحذر منه فقد اقام عليهم الحجة ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولكن ظلموا انفسهم فهم لا يضرون الله شيئا وهم لا 00:05:50
يمرون الرسل ولا يضرون المؤمنين ولكنهم يقررون انفسهم فظلم العبد راجع لنفسه. فالله -

جل وعلا لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي ولكن طاعة المطيع لنفسه. ومعصية العاصي على نفسه ولكن كانوا انفسهم 00:06:40
يظلمون. فالله جل وعلا خلقهم فعبدوا غيره فاستحقوا العذاب فظلموا انفسهم بذلك. ظلموا -

بانهم جعلوا انفسهم تستحق عذاب الله لم يعبدوا الله فعبدوا غيره فاستحقوا العذاب لذلك فعساى الى انفسهم ولكن كانوا انفسهم 00:07:20
يظلمون. فاصابهم سيئات ما عملوا. اصابهم سيئات ما عملوا. جراء سيئاتهم -

اعطوا بما فعلوا. ولم يعذبوا بفعل غيرهم ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما جاءهم ما يستحقونه من العذاب بفعلهم انفسهم فاصابهم 00:08:10
سيئات ما عملوا. سيئات اعمالهم مردها اليهم. عقوبتها عليهم -

فالعبد يستحق الثواب بالاعمال الصالحة وبتوفيق الله له للعمل الصالح يستحق الثواب. والعبد يستحق العقاب بفعله. بفعله السيء 00:09:00
يعاقب ولا يعاقب بفعله يا عبادي ان ما هي اعمالكم احصيها لكم ثم -

ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه لذلك ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. ومن وجد غير ذلك وجد اعمالا سيئة وجد

عقاب وجد امامه جهنم فلا يلومن الا نفسه بعمله السيء استحق العقاب. فاصابهم - 00:09:40

سيئات ما عملوا. فلينتبه العبد لعمله. ان كان حسنا فليثبت عليه وليسأل الله الثبات. والزيادة من الاعمال الصالحة وان كان غير ذلك 00:10:20

فليراجع نفسه. وليقلع عن العمل السيء وليبادر بالاعمال الصالحة وليتب الى الله فان تاب توبة صادقة فالله - 00:11:00

جل وعلا يبدل سيئاته السابقة بحسنته. فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. حاق بمعنى احاط بهم كانوا يستهزئون بالرسل ويتحكمون بهم بالمؤمنين ويسخرون منهم ويصفونهم باوصاف سيئة هم ابعد الناس عن - 00:11:40

انهى ويسخرون ويستهزئون ويغمزون ويلمزون اذا مر بهم الاخيار هذا الفعل يندمون عليه في الدار الاخرة يعاقبون عليه يحيط بهم الفعل السيء الذي قدموه. وحاق بهم احد احاط بهم واهلكهم ما كانوا به يستهزئون. يستهزئون بالمؤمنين. يستهزئون - 00:12:20

يستهزئون باعمالهم الصالحة. هؤلاء يعذبون في الدار الاخرة في نار جهنم بعملهم السيء المنافقون الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا 00:12:40

هؤلاء ارغل بطونا ولا اجبن عند اللقاء. يعنون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة انزل الله جل وعلا فيهم - 00:13:00

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذرو قد كفرتم بعد ايمانكم. فالاستهزاء بالله او الاستهزاء بالرسل صلوات الله وسلامه عليهم. او الاستهزاء بكتاب الله جل وعلا. او الاستهزاء بسنة رسول الله صلى - 00:13:30

الله عليه وسلم اذا تهكم المرء برجل تمسك بالسنة كفر بذلك والعياذ بالله لانه ما استهزأ بزيد وعمرو من الناس وانما استهزأ بدين هذا

الرجل وبسنة رسول الله صلى الله عليه - 00:13:50

وسلم واستهزأ به لتمسكه بكتاب الله فهذا كفر والعياذ بالله. وحاق بهم ما كان به يستهزئون. فليحذر المرء من التهكم والاستهزاء

بالمؤمنين ليحذر من السخرية. بمؤمن لايمانه. او بسنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليحذر من الاستهزاء. باللحية - 00:14:30

هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بها ليحذر الاستهزاء بالسواك ليحذر ترى الاستهزاء بالصلوة. الاستهزاء بالطهارة.

الاستهزاء. بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من رفع الثياب فوق الكعب. ليحذر الاستهزاء بشيء مما - 00:15:00

امر به النبي صلى الله عليه وسلم فيقع في قوله جل وعلا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:15:00